

٢٠٨

يقولون: (أَعْلَمَكَ) ، ولا يقدمون بها التعليم أو التدريس مثلاً ، بل يقدمون أعرفك .

وأما الفعل الثانى (هَبَّ) فلا يتصرف إلا إذا كان بمعنى (ظَنَ) ، أما إذا كان بمعنى آعْطَ أو أَنْعَمَ فهو يتصرف ، كذلك يجرى الفعل (وَهَبَ) مع أفعال التمييز : جعل واتخذ وترك .. ويبدو أن (هب) بمعنى (ظَنَ) كان غير منصرفٍ لتخصيصه بهذا المعنى دون غيره .

ومن الأفعال غير المتصرفية نعم وبئس وهما منقولان - كما هيئتا - من نَعِمَ وبَئَسَ . وبسبب هذا النقل لزما صورة واحدة لا يتعديانها ، واكتسبا فى الوقت نفسه شيئاً من - ماضى الاسم - التى تظهر فى دلائل الكوفيين ، وشيئاً من خصائص الفهم - التى تظهر فى دلائل البصريين . وعبذا ولا حبذا يشبهان نعم وبئس فى المعنى ويأتيان على صورة الماضى ليس غير وقد تناولناهما من حيث التركيب والإعراب والاستعمال ورجحنا أنهما لاسم يستعملان حتى العصر الإسلامى وأنَّ كلَّ من (نعم) و (بئس) أقسداً فى الاستعمال منهما .

ومن الأفعال غير المتصرفية التى أحققها الذحاة بنعم وبئس . فعلان الأول : الفعل الماضى على وزن (فَعَلَ) بضم العين ، فالفعل الماضى لا يجرى على هذه الصورة - ويكون متصرفاً - إلا إذا دلَّ على غريزة أو طبيعة أو أشبه ذلك . والمصنفان الآخران (فَعِلَ) بكسر العين و(فَعَّلَ) بفتحها ، إذا حولتا إلى صيغة (فَعَّلَ) بضم